

## ما رح نكسر.. صرخة لبنانية تواكب ذكرى انفجار مرفأ بيروت



حملة #ما\_رح\_نكسر، بالتزامن مع «TBWARAAD» أطلقت قناة «إم تي في»، بالتعاون مع وكالة الإعلانات الإقليمية مع ذكرى مرور عام على انفجار مرفأ بيروت، وتمّ تصوير ضحايا الانفجار بشكل صارخ على الزجاج، وذلك مطالبة بالعدالة وبمحاسبة المسؤولين.

وسافر فنّان الزجاج المحطّم السويسري، سيمون برغر، إلى لبنان، ليكون جزءاً من الحملة التي وصفها بالعزيزة على قلبه. وسخر قوّة أداته الفريدة، ووجّه مطرقة نحو ألواح من زجاج الانفجار المحطّم المعاد تدويره، لتكون النتيجة صور الضحايا الصارخة من الألواح الزجاجية مطالبة بالحقيقة والعدالة. وزار موقع الانفجار والعديد من أفراد عائلات الضحايا مقدّمًا لها التعازي، وأنصت إلى القصص الكامنة تحت الوجوه التي أحيهاها على الزجاج. وقال: «أنا سعيدٌ بزيارتي الأولى إلى لبنان المفعم بالحياة، فزيارة موقع الانفجار، والتعرّف إلى عائلات الضحايا، والاستماع إلى قصصها ومشاركتها الألم الذي بداخلها، جعلني أعيش تجربة ملأى بالمشاعر والأحاسيس، سترافقني مدى الحياة. وأتمنّى من كلّ قلبي أن تسهم أعمالتي الفنية في إظهار العدالة للضحايا وعائلاتهم والشعب اللبناني الذي يستحقّ معرفة الحقيقة.

ويتم عرض الصور التي أنجزها خلال برنامج «صار الوقت» الذي يقدّمه الإعلامي مارسيل غانم، وذلك خلال حلقة خاصة استثنائية تُبث مباشرة من موقع الانفجار في مرفأ بيروت مساء الأربعاء، إحياءً لذكرى الضحايا. وما سيراه العالم هو مشهدٌ مؤثّر للضحايا في قلب المرفأ يحدّقون من ألواحهم الزجاجية، على أمل أن تُسهم هذه «المظاهرة الزجاجية» في الكشف عن العدالة. وتُعرض بعد ذلك تلك الصور في بيت بيروت الذي يُعرف أيضاً بـ «البيت الأصفر» المعلم التاريخي الذي يستعرض ذكريات بيروت وحكاياتها التاريخية، لتتم إضافتها إلى مجموعة أعمال المتحف الفنية الدائمة، وتشكّل مطالبةً أبديةً ومستمرّةً بالعدالة.

وقال حبيب غبريل المدير التنفيذي لقناة «إم تي في»: «على امتداد عام كامل، ونحن نسعى إلى تسليط الضوء على الحقائق المدفونة. وبمناسبة الذكرى الأولى على اليوم الذي غير حياة اللبنانيين، قرّرنا المطالبة بالحقيقة بأسلوبنا الخاص لنصرخ بأعلى صوتنا وبكلّ إصرار ووضوح بأنه مهما تعدّدت الأضرار والانكسارات، لن نتخلّى يوماً عن الحقيقة؛ وسنواصل مطالبتنا بتحقيق العدالة للضحايا. لبنان وشعبه ما بينكسروا. ما رح ننكسر جعلتنا نعيش تجربة مفعمة بالعواطف: «TBWARAAD» وقال وليد كنعان المدير التنفيذي للإبداع في الأحاسيس، تجربة كانت تحركاً تلقائياً، اندفع من قلبنا. نوّد التوجه بالشكر الجزيل لسيمون برغر على مساهمته السخيّة فنّاً وإحساساً؛ وشرفنا جداً استقباله في بيروت. فتسخير المواهب والفن لخدمة قضية بهذه القوّة يُعطي هدفاً. ومعنى أكبر للإبداع. ونأمل أن تظهر العدالة، وتأخذ مجراها في أقرب وقت ممكن»

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.